

# هل اقتربت معركة حلب الكبرى؟ بين «نازية» أردوغان و«فاشية» أصحاب الطموحات الانفصالية؛

فرنسا - فراس عزيز ديب

رسالة تسلیمها لھذه القوای، لتکون نواة لمشروع ما قادم؟  
کذلك الأمر، لا أحد بعد اليوم يستطيع إنكار ما يتم من عمليات  
تطهیر عرقی للمناطق الحدودية، كما جرى في «تل أبيض»  
وغيرها، لكن الأخطر أن هذه العمليات قد تكون بدأت تأخذ  
منحي آخر، لنتظر مثلاً إلى التغيير الأخير الذي وقع في مدينة  
«القامشلي»، لتدقق في أسماء الشهداء ولنتساءل: هل حقاً أن  
«داعش» هي من قامت بالتجيير أم إن «داعش» «جسمها ليس»؟  
لأن من قام بالتجيير هو «داعش» من نوع آخر، بهدف ترحيل  
ما تبقى من «أشوريين» في المدينة (آخر الإحصائيات تشير لبقاء  
١٥ ألفاً من أصل ٢٠٠ ألف)، لكي تصبح المدينة ذات لون واحد  
تمهيداً للربط الجغرافي الموعود.  
علينا بموضوعية أن نتعاطي مع ما يجري بشيء من توسيع  
الحلقة، لأن «أردوغان» لم يزل لسانه أبداً، بل نطق بالحقيقة بأننا  
اليوم أمام نقطة التقائه لفاشيات كبرى وصغرى، جميعها متافق  
في المصالح، هذا الالقاء ربما ليس من السهلة الوقوف بوجهه،  
تحديداً أننا أمام حالة من السقوط الأخلاقي التي تعتبر أن إعدام  
«آل سعود» للمعارض «نمر النمر» إعدام لإرهابي، على حين مقتل  
«زهران علوش» هو قتل للروح التفاوضية لإيجاد حل سلمي في  
سوريا، فهل ستكون بداية ٢٠١٦ تحمل تعديلاً من نوع جيد؟  
من يتذكر الحلول السياسية سينتظر كثيراً، ومن لا يزال مقتنعاً  
أن «داعش» هم فقط حملة «الرايات السود» مخطئ، «داعش»  
عبارة للطوائف والأيديولوجيات والحدود، ومن ينتظر انفجار  
الوضع في مملكة «آل سعود» بسبب إعدام النمر سينتظر كثيراً،  
تحديداً أن أهالي المنطقة الشرقية يدركون أن «آل سعود» قد  
يفعلون بهم أسوأ مما يفعلون بشعب اليمن، دون أن يردهم  
أحد. ما يجري الإعداد له لا يجب التعاطي معه بسهولة والاعتبار  
دائماً بأن الطرف الآخر «أفلس»، لأن استفتاء استقلال  
«إسرائيل الشمال» لم يعد مرهوناً بقيامإقليم «السنّي» في  
العراق فحسب، لكنه بات بانتظار ما ستؤول إليه المعارك بين  
ما يسمى «قوات سوريا الديمقراطية» والمجاميع المسيطرة  
على ريف حلب الشمالي بما فيها «إعزاز»، تحديداً أن نجاح هذه  
القوى بدخول «إعزاز» وربطها بـ«عفرين» المحاذية لها سيعني  
حكماً أن المشروع يسير بهدوء كما يريدون، فماذا جهزنا لوأد  
هذا المشروع الخطير؟  
هل حان الوقت لإعلان معركة «حلب الكبرى»... لنتظر، فما زلنا  
في الأيام الأولى من عام ٢٠١٦.

لشعارات التي تربينا عليها منذ سبعينيات القرن الماضي من دون «إسرائيل» عدواً وتحرير فلسطين واجباً، باتت مثار جدلٍ كون الانهزاميين هم من يقودون القضاء الإعلامي والسياسي. مما مفهوم الأمن القومي العربي المشترك فسقط بدخول «صدام حسين» مشيخة الكويت، وكل ما يكتب ويقال عن أمن قومي عربي هو كذبة كبيرة هدفها التمسك بالولهم. نحن الآن فعلينا مام واقع جديد يغزل لنا أثواباً نرتديها مستقبلاً، والجميع ظن نفسه مسماً بالسنارتين ليحيك المستقبل كما يحلوه، أيًا كانت الوسيلة، لكن قد يأتي يوم، إن لم نتعامل بواقعية مفرطة، ستكشف بأننا لسنا أكثر من مستهلك لما يحيكه لنا الآخرون.

وم يعد الحديث عن قيام «إقليم سني» في العراق حدثاً سورياً، وهذا الكلام مطروح منذ زمن، هنا الكلام في السابق كان نزاهة أميركية هدفها تعويم الدوليات الطائفية المحيطة بالكيان الصهيوني من أجل تدعيم فكرة يهودية الدولة. اليوم بات الأمر مختلفاً لأنَّه حاجة لدول المنطقة التي تريد الهروب من شبح «فشل سقوط الدولة السورية»، لكن تبقى هناك معضلة أساسية أمام الخطا الحيثية التي يسير فيها هذا المشروع، ماداً عن مستقبل الدولة الكردية؟ هل ستكون الدولة ممتدة من شمال العراق حتى عفرين، وكيف ستتم موازنته بين هذا الأمر وال موقف التركي؟

منذ أن حدثت معركة «عين العرب» قلنا إن هناك الغازاً عدة في هذه المعركة، أهمها إخفاق «داعش» في السيطرة على المدينة مع أنها بـالسابق أسقطت مدنًا ومناطق يفوق عدد سكانها ومساحتها ضعاف «عين العرب». كذلك الأمر هو الحال الإعلامية الدولية التي ترافقت مع المعركة، وتعويم هذا الحدث إعلامياً وربطه، أئمَا بالحديث عن «حق الكرد» وما شابه، فهل إن الأمر كان ومهما يتطلب التضحية بمدينة كاملة لجعلها نقطة انطلاق شرقاً، غرباً لإعادة رسم خريطة السيطرة الداعشية، وما يرافقها من نسحاب مرسوم بالليمتر لصلحة «الأكراد»، وما يجري اليوم بـ«داعش» تنسحب من المناطق التي ترتفع الولايات المتحدة في

بع ما يسمى «قوات سورية الديمقراطية»؟

من الواضح أن هذه القوات بغض النظر عن كونها مدرومةً أميركياً، لكنها أيضاً صورة إعلامية لشيء ما أخطر، كقيامهم بـ«رفع علم عليه خريطة لسوريا تتضمن «لواء اسكندرон المحتل» من دون اعتراض تركي، أو الادعاء بأنها تمثل كل أطياف الشعب السوري وهي كذبة إعلامية كذبة أن «أحرار الشام» هم معارضه عتلة، فهل حقاً أن هذه القوات تقدم في وجه «داعش»، أم إن داعش» تنسحب من المناطق التي ترتفع الولايات المتحدة في

ر ٢٠١٤، زلَّ لسان «رجب طيب أردوغان» في إحدى  
اته، وبدل أن يقول (لم أطعم أبنائي يوماً من المال الحرام)،  
(لم أطعم أبنائي يوماً من المال الحلال). يومها قلنا إن  
نزلة قد تبدو مبنية عن فكرة «فرويد» بأن الإنسان يخرج  
عور أو المكتوبات عن طريق التصرفات الإلارادية أو زلات  
أو، قد يكون هذا الكلام هو عين الحقيقة التي أراد أردوغان  
بها، إما نتيجة لحالة الغرور التي يعيشها، أو نتيجة لحالة  
تعجُّل التي وصل إليها.

ساعات من انتهاء عام ٢٠١٥، عاد «أردوغان» لذات  
الغريب، وعندما كان يدلي بتصريح عن أهمية تحويل النظام في  
النظام رئاسي، استشهد بأهمية وعظمة التجربة الهايتية  
بريد أن يحتذى بها. هنا قد يحزم «فرويد» حقائقه ويطير  
إلى المكان الذي كان فيه «أردوغان» قبل أن يدلي بهذا  
تبيه؛ أي مملكة «آل سعود»، لا ليدرس أثر اللاشعور في  
مكونات الشخص فحسب، لكن ليضيف إليها تأثير  
خط المحيط على اللاشعور والذي يدفعنا ليس لزلات اللسان  
بـ، لكن لزلات الأخلاق أيضاً.

حقق الجسم الإعلامي التابع للرئيس التركي أن يجهد ليدرم  
التصريحات ويعتبرها مجتازة، لأنهم تقابجوها بطريقة  
لي الغربي معها، لكن ما ليس مفهوماً أن تتعاطى وسائل  
المغربية مع هذا الكلام بطريقة تظهرها وكأنها تقابجات  
لتصريحات، حتى الصحف الفرنسية مثلًا والتي من  
ض أنها بعطلةاليال يوم الجمعة الفائت، أفردت عبر  
ها الإلكترونية مساحات للحديث عن هذه التصريحات،  
عن يطروحوا جوهـر الموضوع والمتمثل بأسئلة منطقية منها:  
الشخص يتمثل بالنازية الهايتية -أو الفاشية لا فرق-  
بالوقت ذاته شريك إستراتيجي لحكوماتهم في الاتحاد  
 الأوروبي لإيجاد حلول للمشاكل العالقة في المنطقة ومنها سؤالـة  
 الذين؟ كيف لشخص يتمثل الحالة الهايتية وهو شريك لدول  
 في حلفهم العسكري؟ إذا كـنتم في أوروبا الآن تطاردون  
 سموهم «النازيين الجدد»، نظراً للتاريخ النازية الأسود في  
 ظم خـد الإنسانية حسب ما تبررون، فماذا عن «العثمانيـين  
»، ألم تعرفوا أساساً أن العثمانيـين ارتكبوا مذابح راحـ  
 تتها الملايين؟ لماذا لا تريـدون الاعتراف بأن «أردوغان»  
 مستمرـارـة لـذلك الفاشية العثمانـية منذ حقبـة «السلطانـ

ـ حتى حقبـة الجـرائم (الـتركـيةـ)ـ الداعشـيةـ بـحقـ الشعـبـينـ

**الدبلوماسية الروسية تهين المسرح للقضاء على «الأحرار» و«جيش الإسلام»**

**داود أغلو يتهدى موسكو: لولم يسقط  
طيار التركي القاذفة الروسية لارتكب جريمة**

وكالات

ل رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو: «إن الطيار التركي الذي نفّق قائد الفرقان الروسية نفذ قواعد الاشتباك بيسقطها، ولو لم يسقطها لكان

نحو جريمة...!).  
فت داود أوغلو خال مقابله تلفزيونية، إلى أن قواعد الاشتباك دخلت حيز  
تنفيذ مع إسقاط الجيش العربي السوري طائرة تركية في شهر حزيران  
م ٢٠١٢، بحسب موقع «زمان الوصل» الإلكتروني المعارض، مشيراً إلى  
القواعد الجديدة تتبع الاشتباك دون الحصول على أمر، في حالة حدوث  
انتراف لل المجال الجوي التركي، لأن الطيار لا يمكن أن يعرف نوايا الطائرة  
مني تخترق الأجزاء».

كشف داود اوغلو عن أن «سلطنة تطبيق قواعد الاشتباك كانت في يده»،  
تقابها إلى رئيس هيئة الأركان وقائد القوات الجوية، مضيقاً: كان الطيار  
سيكتب جريمة» لو لم يسقط الطائرة الروسية، فهناك قواعد اشتباك  
وصلت إليه وهو على دراية بها، وقد قام بما ينبع عليه تقييده». سقطت تركيا قاذفة روسية في الأجزاء السورية في ٢٤ تشرين الثاني من  
عام الماضي، وتسببت في الحادث العلاقات بين موسكو وأنقرة.

أنا أحيانًا أعلن الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي «ناتو» خافير لوغانو عبر حسابه على شبكة الانترنت، أن دول الاتحاد الأوروبي ترى أن تركيا ستضطر إلى مصالحة روسيا. وقال سولانا: «بعد الهجمات الإرهابية في باريس في تشرين الثاني من عام الماضي، نشطت حاولات توطيد تعاون البلدان في مكافحة الإرهاب، خاصة فرنسا وروسيا، وإذا أرادت تركيا أن تتحسن علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي فعلتها أن تتضمن»، وفق وكالة «سبوتنيك» للأنباء.



يعتبرون «جيش الإسلام» جزءاً من المعارضة المعتدلة، لكنهم مع ذلك يعرضون بحث إمكانية إشراك هذا التنظيم في المفاوضات حول التسوية السياسية. اللافت في كلام المسؤول الروسي أن الأميركيين لم يعرضوا ولو مرة واحدة مشاركة «أحرار الشام»، التي تسببت أبناء عن عزم وزارة الخارجية الأميركية تصنيفها مع «النصرة» على لائحتها للتنظيمات الإرهابية في عام ٢٠١٢. إلا أنهما عدلتا عن ذلك واكتفتا بتصنيف الجبهة فقط.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركيّة مارك توينر، قد علق بعد مرور أيام على مقتل علوش، قائلاً إن ذلك من شأنه أن «يعدّ الجهود الرامية إلى مفاوضات سياسية جادة، ووقف إطلاق النار».

وأكّد توينر أن الولايات المتحدة لا تقدم «أي دعم» لجيش الإسلام، إذ لدينا مخاوف كبيرة حول تصرفات الجماعة في ساحة المعركة، لكنه أشار إلى أن هذه الميليشيات «دعمت العملية السياسية لإنهاء الصراع، وحاربت تنظيم داعش»، كما شارت في مؤتمر الرياض للمعارضة السورية.

وعلى ما يبدو فإن الساحة باتت مهيئة أكثر أمام الجيش العربي السوري وحلفائه لتوجيه ضربة قاسية لـ«أحرار» و«جيش الإسلام» في الشمال وغوطه دمشقية، وخاصة، وخصوصاً أن دولاً في المنطقة، مثل الأردن والولايات المتحدة، تقدّم هذه التنظيمات اهتماماً شائعاً.

A black and white photograph of a Su-30 fighter jet on a runway, viewed from the front. The aircraft has the number '29' on its nose and 'Russia' written on its side. In the background, another aircraft is visible.

## قرير مخابراتي أميركي: «كالiber» الروسية تقلق القوات الأميركية

تي»، وهي الصواريخ المضادة للغواصات. وتصنف الصواريخ خاصة بمنظومة «كالبier» كنذاق «جوالة ذكية - كرون». يشار إلى أن روسيا جربت صواريختها «كالبier» للمرة الأولى في ٧ تشرين الأول من عام ٢٠١٥ عندما أطلقت أربع وحدات بحرية روسية مجهودة في بحر قزوين ٢٦ صاروخاً من هذا الطراز على منشآت يسيطر عليها تنظيم داعش الإرهابي في الأراضي السورية.

وحلقا سطح الأرض «كالبيبي» مداهنه البعيد تقرير لجهاز المخابرات التابع للقوات البحرية الأميركية عن سياستها المستمرة في تصنيع صواريخ مضادة للسفن البحرية تتمتع بـ فـائقة تشمل سرعة عالية تزيد على سرعة الصوت والقدرة على تهرب من الدفعات الجوية، ما يسبب للقوات الأميركية

**اعترافات أحد عناصره: المصدر الرئيس لدخل داعش هو سع النفط لتركيا**

## عناصر «مارينز» سابقون يقاتلون داعش في سوريا والعراق

الأربعين، كما أن من بينهم محندة أميرة ساقية.

ولفت الباحث إلى أن نصف المتطوعين الأميركيين في قتال الأعداء في راعش على الأقل، مقابل من حذروا الجنود، وهم جنحات

الى ازدحام على اهل يحيطون ببىء إلى جنب مع «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية التابعة لـ«الحزب التركى»، كثير من

الإتحاد الديمقراطي في شمال سوريا، وكذلك يغاثون إلى جانب «قوات البشمركة» الكردية في شمال العراق، داخل أميركا الإرهابي على

وإلى جانب «قوات الحماسة المسيحية» في منطقة نينوى في العراق، وتثير ظاهرة المتطوعين الأميركيين لمقاتلة التنظيم تساؤلات عديدة حول قانونية عمل هؤلاء المتطوعين وهل هم من المرتقة أم لا، وحسب القانون الأميركي «لا تعد أي من المنظمات التي يعمل بها مقاومو داعش من الأميركيين المتطوعين إرهابية». وكشف باطن، عن وجود متطوعين أجانب آخرين في الحرب ضد داعش في سوريا والعراق يتبعون إلى دول عديدة من بينها «فنلندا واليونان وإيطاليا وإسبانيا والسويد وسويسرا».



شحنات نفط داعش في طريقها للحدود السورية التركية

بعتبري رفضت كانت مدة تعليمي وتدريبي  
من الكتب التركية. وخلال التدريب كان عدد  
من تركيا لامتحاننا. ولم يكونوا ملتحين  
ضاء تقطيل داعش».

على انضمame إلى صفوف داعش لكن ذلك  
لأنه، وقال: إنه في حال عودته إلى التنظيم  
داعش بسبب ما وشي به عنهم. وإذا عاد  
ج به في السجن بتهمة الانضمام إلى داعش».  
لا يكرر أحد أخطائي. أعيدوا تفكيركم قبل

ت صحيفة «وطن» التركية في مقال لها أمس،  
رة بتركيا تعمل مصلحة تنظيم داعش، من  
خاص وإرسالهم إلى سوريا للحاق بالتنظيم

ة أن أجهزة أمنية بتركيا لم تدركها، أكدت  
المؤشرات انتقل إلى سوريا واستقر هناك تماماً.  
«إنها حصلت على هذه المعلومات بعد أن  
تركية القبض على انتشاريين في اتفاقية لتنفيذ  
يد رأس السنة الميلادية، وذلك بعد أن تبين  
ين قد أجروا مسحا على العديد من الأماكن  
بالخاصمة التركية».

(أش أ - روسيا اليوم)

ندي تنفي فيه أنقرة وجود أي علاقة لها مع تنظيم ج على الالانفة الدولية للتنظيمات الإرهابية، قال ي تقار أحد عناصره والمعتقل لدى «وحدات الحماية» مدينة تل أبيض بريف الرقة: إن المصدر الرئيسى تنظيم هو بيع النفط لتركيا، على حين ذكرت صحيفة تركية أن ٨٠ عائلة في أنقرة تعمل مصلحة التنظيم من الأشخاص وإرسالهم إلى سوريا للحاق بالتنظيم.

ك. حدثنا قائدنا خلال تدريبنا في المخيم في أيار ٢٠١٥ عن داعش» تبيع النفط لتركيا.

ـ به فإن الأموال العائدة من بيع النفط لتركيا ساعدت حل جميع الصعوبات المالية». «وهم يقومون كل يوم بمهارباج إلى تركيا ملؤها بالنفط والمازوت والبترول. الرئيس لداعش هو الاتجار بالنفط، وبخفي احتياطي لم لفترة طويلة. وتحدد القائد عن أن الجموعة لا إلا ثانية من تجارتها مع تركيا».

ـ إن النفط يباع بوساطة عدد من رجال الأعمال لكنه لم يذكر أسماءهم. ويحصل داعش كذلك بحسب تكتين من المنتجات من تركيا والدول العربية.

ـ التنظيم يطرح سؤالاً على كل القادمين الجديد قبل بيب فيما لو كانوا يريدون أن يصيغوا «شهداء». الذين يوافقون يحصلون خلال ٦ أشهر على تحضير